مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

(حملة اعلامية لمواجهة المخدرات في العراق)
دراسة تحليليه للدراسات الاكاديمية في العراق

الاستاذ المساعد الدكتور

بدر ناصر حسين

جامعة بابل / مركز بابل للدارسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : dr.bader@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: مكافحة المخدرات – الاعلام اليوم – الامن الاجتماعي – وسائل الاعلام – الحملات الاعلامية .

كيفية اقتباس البحث

حسين ، بدر ناصر ، (حملة اعلامية لمواجهة المخدرات في العراق) دراسة تحليليه للدراسات الاكاديمية في العراق ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(Media campaign to combat drugs in Iraq) An analytical study of academic studies in Iraq

Assistant Professor Dr. Badr Nasser Hussein
University of Babylon / Babylon Center for Civilizational and Historical Studies

Keywords : Combating drugs - Today's media - Social security - Media - Media campaigns.

How To Cite This Article
Hussein, Badr Nasser, (Media campaign to combat drugs in Iraq)An analytical study of academic studies in Iraq, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The phenomenon of drug addiction and abuse has begun to occupy a place in the interests of local and international public opinion, as it is one of the most dangerous plagues that we suffer from in our current era, due to its frightening spread in recent times, and the seriousness of the effects it leaves on the psychological and physical abilities of individuals, and the tampering with their view of things, their judgments and their ways of life. The harms of drugs are not limited to the individual, but rather extend to include the family and society as a whole, which means the danger of the spread of moral corruption, violence, and organized crime. One of the problems facing society is allowing the issue of drugs to worsen in a country like Iraq. This research is dedicated to supporting the state's activities to combat drugs, and building a media plan that contributes, in cooperation with all official and unofficial state agencies, to reducing drug abuse rates, as the media is one of the tools for combating drugs in the context of the expansion of drugs, and the calls to warn of the danger of the growing phenomenon of drug abuse and

trafficking among the world, in addition to the fact that Iraq is now facing the risks of the spread of drug abuse and trafficking, and it is now a popular market for drugs, and there are reports talking about the arrest of 230 drug trafficking networks during the current year, according to local media reports. Hence the importance of the media's participation in its various means for the media campaign to be the leader of this practice.

ملخص باللغة العربية

ان ظاهرة إدمان المخدرات وتعاطيها، بدأت تحتل مكاناً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، تم توجيه الانظار اليها ، على انها من أخطر الآفات التي نعاني منها في عصرنا الحالي، بسبب انتشارها بشكل مخيف في الآونة الأخيرة، وخطورة الاثار التي تخلفها على القدرات النفسية والبدنية للأفراد، والعبث في نظرتهم الى الأمور واحكامهم وسبل حياتهم، ولم تقتصر أضرار المخدرات على الفرد، بل امتدت لتشمل الأسرة والمجتمع بأسره، مما يعني خطر شيوع الفساد الأخلاقي، والعنف، والجريمة المنظمة. وواحدة من المشاكل التي تواجه المجتمعات اليوم وبالرغم من محاولات الدول والمنظمات على مكافحتها ، مازالت تنتشر بشكل واضح وربما نتلمس عجز المواجهة لموضوع المخدرات ، في بلد مثل العراق الذي يتعرض الان الى جعله احد بلدان المواجهة وانتشار المخدرات والادمان

هذا البحث مخصص لدعم أنشطة الدولة لمكافحة المخدرات، وبناء خطة إعلامية تساهم بالتعاون مع جميع أجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية في خفض معدلات تعاطي المخدرات ، اذ يعد الاعلام أحدى أدوات مكافحة المخدرات في سياق التوسع الحاصل في المخدرات ،والدعوات المنبهة لخطورة تنامي ظاهرة التعاطي والمتاجرة بين اوساط العالم فضلا عن ان العراق الان يواجه مخاطر انتشار ظاهرة التعاطي والمتاجرة وهو الان يعد سوق رائجة للمخدرات . وتأتي وسائل الاعلام كأحد منصات مواجهة هذه المشكلة وهي قطعا اي وسائل الاعلام وعبر وظائفها المعروفة تدخل كشريك اساس مع الحكومة في تنفيذ الحملات الاعلامية الاحترافية للمساهمة في مكافحة المخدرات .

المبحث الاول

الاطار المنهجي للبحث

موضوع البحث واهميته :

أن ظاهرة إدمان المخدرات وتعاطيها، بدأت تحتل مكاناً في اهتمامات الرأي العام المحلي والعالمي، على انها من أخطر الآفات التي نعاني منها في عصرنا الحالي، بسبب انتشارها

بشكل مخيف في الآونة الأخيرة، وخطورة الاثار التي تخلفها على القدرات النفسية والبدنية للأفراد، ولم تقتصر أضرار المخدرات على الفرد، بل امتدت لتشمل الأسرة والمجتمع بأسره، مما يعني خطر شيوع الفساد الأخلاقي، والعنف، والجريمة المنظمة. وواحدة من المشاكل التي تواجه المجتمع تفاقم هذه الظاهرة ، في بلد مثل العراق ، حيث المسكوت عنه هو تواجد ظاهرة خطيرة وهي اللامبالاة المجتمعية ، فالإهمال المجتمعي وزيادة معدل التعاطي والاتجار بالمخدرات هو احد أهم أخطر الموضوعات التي تواجه المجتمع العراقي اليوم . بدأت المخدرات تنتشر داخل المجتمع العراقي بطرق تصاعدية تنبئ بخطر داهم يصيب المجتمع، وينتشر ضحاياه من الشباب من رجال ونساء وطلبة وأصبح موضوع المخدرات والاشارة الى اخطارها الانية والمستقبلية متواجد في مختلف الاقنية ودوائر الدولة وملفات الجهات المسؤولة فضلا عن تناول اخبار وسائل الاعلام بطرق عديدة عن اخبار العصابات والجرائم والبؤر التي بدأت تشكل ضغطا كبيرا على الدولة ومؤسساتها المختلفة.. وهو لا يختلف عن خطورة الإرهاب بكافة اشكاله وانواعه .

ربما تتشكل مجموعة من الأسباب التي تجعل المخدرات الظاهرة الأخطر المنتشرة في العالم، وفي كل مكان، بسبب الجهل بخطورتها وتباين إجراءات الحكومات تجاه ما يحدث، او العجز عن مواجهتها بشكل نهائي بالرغم من الجهود الدولية والمؤسسات والقوانين. الا انها مازالت تتواجد وتتكاثر ونجد ان المخدرات هي اقوى عدو يواجه المجتمع العراقي.

اهمية وسائل الاعلام كمصدر لمكافحة المخدرات وتعاطيها :

يتم وصف وسائل الإعلام بأنها مؤسسات ثقافية شاملة تعكس قيم المجتمع واخلاقياته. وتلعب دورًا مهما ورئيسا على مر التاريخ، في بناء سلم القيم الراسخة للمجتمعات والشعوب والدول والمؤسسات والافراد ،والتي ينظر اليها على انها المقياس الحقيقي لنمو المجتمع وتطوره ،فضلا عن ان وسائل الاعلام ، تعد من العوامل المهمة التي تسهل وتسرع التغيير الاجتماعي في البني والقوى المجتمعية ، وبالرغم من كل ما تقدمه وسائل الاعلام من اخبار وتوجيه وارشاد واعلام ووظائف كثيرة في الاتصال والتواصل والتأثير عبر تاريخها القديم الجديد وما تشكله من اثر كبير في انتقال المعرفة والعلوم ، ومع ازدياد مخاطر تواجد المخدرات في معظم نواحي المدن ،مازالت المؤسسات الاعلامية ،في مواجهة ازدياد الادمان والمتاجرة والترويج تقدم مايطلق عليه بالخطاب المتراجع في قبال الانتشار الواسع للمخدرات ،فضلا على ان تلك الوظائف التي تقدمها وسائل تعاني القصور ولعل هناك اسباب تدعو الى توجيه بعض صور الاتهام نحو وسائل الإعلام لدورها في محاولة دفع الاخرين للتقمص والتقليد عبر البرامج المبثوثة عبر

مختلف وسائل الاعلام من خلال بث صور ((الابطال)) القدوة – كرموز – في الأفلام والمسلسلات والبرامج (على انهم مثال واقعي من الشجاعة وحب الانا وممارسة التدخين والمخدرات ذات التأثير النفساني الجذاب – وإساءة استخدام الرسالة الإعلامية لتنميط المشاهد لتعويده على رؤية البطل – القدوة – وهو يمارس الكثير من العادات السيئة على انها امتياز لمن هو لا يخش شيئا وهو ما يدفعنا الى ربط ذلك بمحاولات التقليد التي يلجا اليها الشباب اليوم في محاولة تقليد الاخرين .

ان تجربة وسائل الإعلام في التصدي الى مكافحة تعاطي المخدرات يبدو انها لم تكن واضحة حد اليوم في تحقيق مطامح الدول والمؤسسات في تجاوز محن التأثير المتصاعد لتعاطي المخدرات ، مع ما هو متحقق من دراسات او أبحاث او خطط او برامج او ندوات على مختلف الوزارات فضلا عن عدد ليس قليلا من وسائل الاعلام ،او التوجيهات الحكومية او المؤتمرات والمحاضرات العلمية ،تظل تلك الأنشطة محدودة الانتشار في ظل استمرار شكوى التقصير من وسائل الاعلام فيما ركز آخرون اتهاماتهم على محتويات وسائل الإعلام ووصفوها بالشريرة والسطحية، كما هو الحال في الإعلانات والترفيهية التلفزيونية ولغة المتاجرة اللاعلامية واستخدام السطحية التي اصابت المضمون الإعلامي.تجاه مكافحة المخدرات .

ربما نذهب الى الاقرار بأن الجمهور حد الان لم يتأثر بالدور الإعلامي المطلوب لتحقيق الاقناع في رسائل الاتصال الموجهة نحو الجمهور ولعله تتحول الى بعض هذه الاتهامات واستكشاف القضايا في الجدل الدائر حول دور وسائل الإعلام في طريقة استخدام هذه الوسائل لأغراض الإعلان والدعاية المبوبة والتي تسعى الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح على حساب القيم في المجتمع.

يطرح عالم الاجتماع (ويليسون) نظرية (النافذة المكسورة) التي تدعي ان الأشياء الصغيرة مثل نافذة واحدة مكسورة – نقل رسالة الى المجرمين مفادها إنه لا بأس بكسر النوافذ الأخرى ، ربما يؤدي الى سلسلة من الاجراءات التي تؤدي الى مزيد من التدهور في المجتمع تتراكم المشكلة عندما لا يتم اصلاح النافذة المكسورة بسرعة[١].

تم سؤال الشباب ، لماذا يتعاطون المخدرات ، معظم الشباب المراهقين اجابوا على الشكل التالي للأسباب الاتية[٢]:

١.الهروب من الضغوط المدرسية .

٢.الهروب من الضغوط العائلية.

٣.تدني احترام الذات .

٤.كي يتم قبولهم من قبل اقرانهم .

٥.أنهم يشعرون بالاستقلالية والرجولة .

٦.الفضول والتجربة .

٧.عندهم شعور انه هناك انخفاض الشعور بمخاطرة تعاطي بالمخدرات .

انتشار المخدرات في العراق .

بدأت المخدرات تنتشر داخل المجتمع العراقي بطرق تصاعدية وتنبئ بخطر داهم يصيب المجتمع، وينتشر ضحاياه من الشباب من رجال ونساء وطلبة وأصبح موضوع المخدرات والاشارة الى اخطارها الانية والمستقبلية متواجدا في مختلف الاقنية ودوائر الدولة وملفات الجهات المسؤولة فضلا عن تناول اخبار وسائل الاعلام بطرق عديدة عن اخبار العصابات والجرائم والبؤر التي بدأت تشكل ضغطا كبيرا على الدولة ومؤسساتها المختلفة.. وهو لا يختلف عن خطورة الإرهاب بكافة اشكاله وانواعه ولعل من الصعب تحديد ضحاياه في الوقت الحاضر.

ربما تتشكل مجموعة من الأسباب التي تجعل المخدرات الظاهرة الأخطر المنتشرة في العالم، وفي كل مكان، بسبب الجهل بخطورتها وضعف إجراءات الحكومات تجاه ما يحدث، او العجز عن مواجهتها بشكل نهائي بالرغم من الجهود الدولية والمؤسسات والقوانين. الا انها مازالت تتواجد وتتكاثر مخاطرها نجد ان المخدرات هي اقوى عدو يواجه المجتمع العراقي. مع ذلك هل نتوقع النجاح في معالجة موضوع المخدرات ومكافحة ادمانه وتحرير الشباب من سلطاته المهيمنة المدمرة؟؟

اسباب اختيار الدراسات الاكاديمية حول مكافحة المخدرات ؟

١-تمثل الدراسات الاكاديمية المخصصة لدراسات موضوعات المخدرات ودراسة المجتمع من خلالها موضوعات مهمة في استخراج نتائجها والتعويل عليها في بناء خطط الحملات الاعلامية

٢-هذا البحث مخصص لدعم أنشطة الدولة لمكافحة المخدرات، وبناء خطة إعلامية تساهم بالتعاون مع جميع أجهزة الدولة الرسمية وغير الرسمية في خفض معدلات تعاطي المخدرات ، اذ يعد الاعلام أحدى أدوات مكافحة المخدرات في سياق التوسع الحاصل في المخدرات ،والدعوات المنبهة لخطورة تنامي ظاهرة التعاطي والمتاجرة بين اوساط العالم.

٣- فضلا عن ان العراق الان يواجه مخاطر انتشار ظاهرة التعاطي والمتاجرة وهو الان يعد سوق رائجة للمخدرات وهناك تقارير تتحدث في عن القاء القبض على ٢٣٠ شبكة تتاجر بالمخدرات، خلال السنة الجارية، وفقا لما ذكرت تقارير إعلامية محلية.

٤-من هنا تأتي اهمية المشاركة للإعلام بوسائله المختلفة للحملة الإعلامية ان تكون هي قائد هذه الممارسة ، فإعلانات مكافحة المخدرات تقلل من بيئة ضغط المخدرات[٣]، فتعاطي المخدرات بالنسبة الى صغار العمر ، هو الامر البالغ الأهمية في السيطرة على التعاطي بشكل عام ، فالناس تكون اكثر عرضة لإغراء المخدرات غير المشروعة خلال سنوات المراهقة [٤].

مشكلة البحث وتساؤلاته :

البحث يستند الى الإشكالية في سؤال محدد:

١- هل ان الحملات الإعلامية الموجهة ضد المخدرات ومقاطيعها ،اعتمدت على نتائج الدراسات الاكاديمية الموجهة وافادة صانع القرار منها اذ يمكن ان تكون فعّالة ، وخاصة في تناول مدخلات وأراء عدد من الباحثين على عدم فعالية الاعلام او وجود تأثير على تعاطي المخدرات كما يذهب (Elias allars) وزملائه[٥]، فغالباً ما تثار الاعتبارات الأخلاقية والاقتصادية حيث اتخاذ قرار مشترك مع الجمهور يبدو انه امراً لا يمكن الحصول عليه ، بسهولة او لعله لم تثبت فعاليته حتى اليوم فضلاً ان تكلفة هذه الحملات لم تكن متواجدة في ميزانيات الدولة وتعلن عنها وتفاصيلها لأنها بالفعل تحتاج الى تغطيات مالية كبيرة في حالة تنفيذها على مستوى الدولة .

اهداف البحث :ينطلق البحث الى تحقيق الاهداف المرجوة .

- بيان نتائج الدراسات العلمية الاكاديمية في تقصي ظاهرة الادمان والمخدرات في العراق .
- تفسير نتائج الابحاث الاكاديمية الموجهة نحو موضوع المخدرات .
- استعمال نتائج الابحاث العلمية وتوظيف مخرجاتها لصالح الحملات الاعلامية الموجهة نحو المخدرات .

منهجية البحث : استلزم البحث اختيار منهجا علميا يمكن ان يحقق اهداف البحث ،وكان على الباحث اللجوء الى منهج تحليل مضمون نتائج الدراسات الاكاديمية التي تتعلق عناوينها وموضوعاتها بموضوع المخدرات وتحليلها وصولا الى استخراج الفئات والنسب المئوية ،في سبيل استخراج الفئات الاكثر حجما الى الاقل ليكون معلوما عند القارىء ولذا تشتمل منهجية البحث على القيام بمهمتين رئيستين اولاهما تبيان الطريقة التي تم اتباعها من اجل تحقيق اهداف البحث ،فالجانب النظري تطلب تقصي مفهوم الحملات ووسائل الاعلام واهميته في الدور الذي يمكن ان يقوم به في عمليات مكافحة الارهاب والثاني هو التتبع النظري لنتائج الدراسات العلمية العراقية التي وردت في الابحاث الميدانية التي تم انتاجها في العراق وهي كانت تشمل :

١-١٠ دراسة اكاديمية عراقية منشورة في المواقع العلمية الاكاديمية .

٢-الاطلاع وقراءة هذه الاعمال الاكاديمية المنشورة .

٣-وضع جدول لفئات نتائج الدراسات والتوصيات .

٤-تتبع اهمية وسائل الاعلام ودورها في هذه الدراسات .

٥-استخراج الفئات وتحديدها حسب المحاور التي خرجت بها نتائج تلك الدراسات .

٦-ظهر ان هناك ٨ محاور خرجت بها نتائج هذه الدراسات بعد دمج المتشابهات منها وجاءت كالتالي :

١)محور اسباب تعاطي المخدرات

٢)المحور الامني في مكافحة المخدرات

٣)اهمية الوعي في مكافحة المخدرات

٤)محور الضغوطات النفسية والاجتماعية

٥)محور دور الاعلام

٦)محور خطورة المخدرات

٧)محور الدراسات الاكاديمية

٨)محور اهمية القانون

٩)تم وضع جدول لكل محور

١٠) مناقشة وشرح نتائج كل محور

١١ الخروج بتوصيات الدراسة

المبحث الثاني

الاطار النظري للبحث : يشمل الاطار النظري تناول المفردات التالية

١-وسائل الاعلام كمصدر معلومات حول المخدرات ؟

يتم وصف وسائل الإعلام بأنها مؤسسات ثقافية شاملة تعكس قيم المجتمع واخلاقياته. وتلعب دورًا مهما ورئيسا على مر التاريخ، في بناء سلم القيم الراسخة للمجتمعات والشعوب والدول والمؤسسات والافراد ،التي ينظر اليها على انها المقياس الحقيقي لنمو المجتمع وتطوره ،فضلا عن ان وسائل الاعلام ، تعد من العوامل المهمة التي تسهل وتسرع التغيير الاجتماعي في البني والقوى المجتمعية ، وبالرغم من كل ما تقدمه وسائل الاعلام من اخبار وتوجيه وارشاد واعلام ووظائف كثيرة في الاتصال والتواصل والتأثير عبر تاريخها القديم الجديد وما تشكله من

اثر كبير في انتقال المعرفة والعلوم ، مع تلك الوظائف التي ينظر والتي تحقق بعضها وسائل الاعلام

ليس من المستغرب أن يتم توجيه بعض التهم المختلفة ضد وسائل الإعلام لدورها في محاولة دفع الاخرين للتقمص والتقليد عبر البرامج المبثوثة عبر مختلف وسائل الاعلام من خلال بث صور ((الابطال)) القدوة – كرموز – في الأفلام والمسلسلات والبرامج (على انهم مثال واقعي من الشجاعة وحب الانا وممارسة التدخين والمخدرات ذات التأثير النفساني الجذاب – وإساءة استخدام الرسالة الإعلامية لتنميط المشاهد لتعويده على رؤية البطل – القدوة – وهو يمارس الكثير من العادات السيئة على انها امتياز لمن هو لا يخش شيئا وهو ما يدفعنا الى ربط ذلك بمحاولات التقليد التي يلجا اليها الشباب اليوم في محاولة تقليد الاخرين .

ان تجربة وسائل الإعلام في التصدي الى مكافحة تعاطي المخدرات يبدو انها لم تكن واضحة حد اليوم في تحقيق مطامح الدول والمؤسسات في تجاوز محن التأثير المتصاعد لتعاطي المخدرات ، مع ما هو متحقق من دراسات او أبحاث او خطط او برامج او ندوات على مختلف الوزارات فضلا عن عدد ليس قليلا من وسائل الاعلام ،او التوجيهات الحكومية او المؤتمرات والمحاضرات العلمية ،تظل تلك الأنشطة محدودة الانتشار في ظل استمرار شكوى التقصير من وسائل الاعلام فيما ركز آخرون اتهاماتهم على محتويات وسائل الإعلام ووصفوها بالشريرة والسطحية، كما هو الحال في الإعلانات والترفيه التلفزيوني والسطحية التي اصابت المضمون الإعلامي. ويبدو ان الجمهور حد الان لم يتأثر بالدور الإعلامي المطلوب لتحقيق الاقناع في رسائل الاتصال إلى دراسة بعض هذه الاتهامات واستكشاف القضايا والأدلة في الجدل الدائر حول دور وسائل الإعلام في طريقة استخدام هذه الوسائل لأغراض الإعلان والدعاية المبوبة والتي تسعى الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح على حساب القيم في المجتمع.

وكذلك ينظر الى وسائل الاعلام ،على انها من اخطر الوسائل التي يمكن ان يعتمد عليها في أي مجتمع في محاولة التأثير على الافراد لتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم في تقبل الرسائل الاتصالية المتنوعة ،وتزويدهم بالمعارف والافكار التي تؤثر في نموهم وطريقة تفكيرهم ويزداد اثر هذه الوسائل تربوياً لان الفرد يقبل عليها ويستجيب طواعية وعن رغبة دون اجبار ويكون المجتمع يضم عدداً من النظم الاجتماعية اللازمة لبقائه واستمراره وفي حالة دراسة هذه النظم ، نجد انها تقوم جميعها على وسائل الاتصال فجميع الظواهر الاجتماعية تدين للاتصال بوجودها ،ولان النظام الاجتماعي عبارة عن كيان معقد ومتشابك من الادوات والتقاليد والقيم والمعتقدات القوانين والاتجاهات ، التي تشكل انما ط التفاعل الاجتماعي بين اعضائه ، تكون وسائل الاتصال هي

المرتكز الاساسي في التعبير عن هذا التفاعل ، اذ ان جميع التفاعلات الاجتماعية انما تكون جزءا من فن الاتصال الانساني في العالم . حيث تؤدي وسائل الاعلام في توجيه وتشكيل الرأي العام، وفي صياغة الفكر وزيادة المعرفة، بل في التأثير القوي على مراكز صناعة القرارات العليا، فالأعلام اليوم يساهم مساهمة فاعلة في المجتمع على صعيد الحرية والانفتاح السياسي، وإحدى ركائز المجتمع الديمقراطي، أصبح لزاماً أن نقول أو نشير الى الاخبار الدقيقة والمسؤولة، واطلاع الرأي العام، وتحسين الاداء الاعلامي من خلال التركيز على جودة المحتوى الاعلامي، وحماية حق المجتمع في المعرفة. هي من ابسط حقوق المجتمعات اليوم.

ان وسائل الاعلام المختلفة، ومن بينها المجال الأكبر في التعبير (وسائط التعبير عن الذات) ووسائل التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة، انها تصنع عالم الفرد الخاص به وتعزله شيئا فشيئا عن عائلته وأصدقائه ومجتمعه وبالتالي يصنع عالمه الخاص ،ان خديعة وسائل الاعلام توهم الفرد بانه شيء قيم بذاته ولايحتاج الاخرين ولايرغب باي فعالية ادماج مع عائلته ومجتمعه .ربما نحاول ان نثير شيئا ما من خلال النظر الى ان وسائل الاعلام دفعت الجمهور الأكثر عددا بسياسة الإهمال شيئا فشيئا الى موضوعات أخرى تجعلها مهمة في نظره من خلال سيول الرسائل الإعلامية المتنوعة المصادر والمعروفة الأهداف في صناعة جيل انساني بعيد عن الواقع ؟ وفي كثير من الموضوعات نجد تركيز وسائل الاعلام على الترفيه والاستهلاك وثقافة حب الانا ورمزيات من –البطولات الوهمية – من خلال رسائل التخدير اللحظية كي تحاول محاصرة الوعي بموضوعات سطحية تجارية لا علاقة لها بالواقع وتحمل مسؤولياته.

يواجه الاعلام اليوم بكافة قنواته ازمة جديدة تتمثل بالشكوى من انتشار المخدرات على المستوى المحلي والعربي والدولي، وخروج متسارع من الهيمنة التقليدية لوسائل الاعلام الى ما يطلق عليه وسائل الاعلام المتحررة من أي سلطة حكومية او أي شكل من اشكال الرقابة التقليدية ، (كأجهزة رقابة على الحكومة) ، وتحاسب المسؤولين الحكوميين فيما تتأثر مختلف الحكومات بشكل ما او باخر وتتفاعل مع وسائل الاعلام الجديدة الاجتماعية التي توفر للمواطنين منابر جديدة لتبادل المعلومات والتعبير عن آرائهم سواء لبعضهم البعض ومباشرة إلى حكوماتهم. فمن خلال المدونات، وأفلام الفيديو المعروضة على اليوتيوب، والرسائل المنشورة على الفيسبوك، وتوتير، وغيرها من المواقع الأخرى لوسائل الاعلام الاجتماعية، انه شيء يجري بسرعة ويظل المسؤولون الحكوميون والصحفيون والمواطنون يبحثون دوما من اجل خلق اتصالات مباشرة مع بعضهم البعض. حتى من خلال وسائل الاعلام الاجتماعية نفسها هذه أن ترصد مدى دقة المعلومات، يستطيع المواطنون أيضا أن يرصدوا مدى دقة المعلومات الواردة ليس فقط من

حكوماتهم، بل وأيضا التي تنشر في وسائل الاعلام التقليدية المطبوعة والمرئية أو المسموعة، او التي تستخدم الفضاء الافتراضي الذي وفر للمواطنين فرص لا سابق لها من خلال تزويد المراسلين بصور وأفلام فيديو لأحداث ومعلومات إخبارية، وتقديم الحلول للحكومات حول المشاكل. وكذلك تتوفر خدمات إمكانية الاتصال المباشر في بيئات تتوفر فيها حقا شبكات الإنترنت، والحرية الرقمية، والحرية الصحفية، وحرية التعبير، وحرية التجمع، ومن ضمنها الاتصال المباشر على الإنترنت احتكار الثورة الإعلامية –المعلوماتية، فمهما تذرع إيديولوجيو ثورة المعلومات والاتصالات بأنها ثورة تؤدي الى اقتسام ثورة المعلومات والإخبار فان القرائن تظهر أن تدفق المعلومات هو تدفق يتحكم فيه عقلان:

– الأول عقل مالي تجاري: ويهرع وراء تراكم رأس المال من أي مصدر ومنها تجارة المخدرات على كل المستويات والانواع والطرق والأساليب

–والثاني عقل سياسي اعلامي دولي: يعادي هو الآخر المجتمعات ويهرع وراء ارباك سيادة السلطات المؤسساتية القائمة والهيئات والمنظمات وهو ابراز التجلي للايدلوجيا ونشرها في حقل الإعلام منها يدخل في استخدام تقنية الإضمار التي تحبك تفاصيلها وسائل الإعلام خاصة المرئية منها حيث يتم تورية الحروب والجرائم.. والمخدرات كذلك.

٢-الحملات الاعلامية :

يتم هنا تعريف الحملات الإعلامية : على انها عبارة عن خطة متنوعة متعددة الأوجه ومخططة بدقة في استخدامات وسائل الاعلام بهدف زيادة الوعي من اجل تغيير السلوك لدى الجماهير المستهدفة بحيث تؤدي الى رفض المخدرات .

وسائل الاعلام : هي مختلف الاقنية والمنصات الإعلامية العاملة، سواء منها الوسائل الإعلامية التقليدية (التلفاز– الإذاعة – الصحف) او منصات المواقع الالكترونية او منصات التواصل الاجتماعية او وسائل الاعلام التقليدية كالمنشورات المطويات ، البوسترات ، المنشورات الورقية ، الإعلانات الضوئية ، التي يمكن ان تنقل الرسائل الإعلامية الموجهة نحو موضوع مكافحة المخدرات والحد من استخدامها او التي تعمل من اجل تغيير السلوك البشري نحو رفض المخدرات.

مكونات الحملات الإعلامية : تتكون الحملات الإعلامية من ضمن مراحل هي كالتالي:

١. تحديد الجمهور المستهدف .
٢. استخدام وسائل الاعلام المناسبة .
٣. تطوير استراتيجية الحملة .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٤. تطوير الرسائل الإعلامية الموجهة.

٥. تقييم النتائج .

المرحلة الأولى : الهدف والجمهور الوسيط ن يساعد في تحديد السلوكيات التي تحاول الحملة تغييرها ، لتحقيق أهدافها ، لاختيار السلوكيات الأكثر فعالية وهنا من الضروري استكشاف ما يعرفه الناس وما يهتمون به بالفعل او السلوك المرغوب لديهم.

المرحلة الثانية : هل يستمع الجمهور الى الإذاعة هل يشاهدون التلفاز فاذا كان كذلك فأي الأوقات المناسبة وهذا يأتي من خلال استجابات الجمهور من خلال استبيانات متعلقة ومحددة حول موضوع ما .

المرحلة الثالثة : صياغة الرسائل الإعلامية في وسائل الاعلام والعمل مع خبراء المحتوى الإذاعي او التلفازي او أي منشورات تساعد خاصة بعد الوقوف على اهتمامات الجمهور .

المرحلة الرابعة : يمكن هنا اتخاذ استراتيجية طريقة البث او التوقيفات الزمنية والتكرارات في العرض ، وخططا يحتاج هذه الارسال الى إمكانات مالية تقع على عاتق الجهات المموّلة للحملة الإعلامية .

المرحلة الخامسة : مرحلة التقييم ، وهي المرحلة التي تتابع نتائج أي مرحلة ، وتغطية مناطق الفراغ التي تحدث نتيجة سهو او خطأ او تغافل عن أي جزئية .

نتيجة لهذه المقدمات يمكن ان تساهم الحملات الإعلامية في تبني سلوكيات ، يتم تنفيذها بواسطة وسائل الاعلام سواء التقليدية منها او منصات التواصل الاجتماعي او المواقع الالكترونية ، وتكون هذه الحملات تصدر عن مؤسسات الدولة وأجهزتها، نفترض هذه الحملة ان تصل الى اكبر قدر ممكن من الجمهور ، وتحديد الجهات الأكثر استهدافاً وهم الشباب المراهقين .

الشباب والمرهقون :

أصبح من الواضح اليوم ، الى أهمية أشراك الشباب المراهقين في عملية صنع السياسات وفهم الأفكار ، بالنسبة لصانع القرار السياسي وخاصة الموضوعات التي تتعلق باهتماماتهم وأفكارهم ن وحتى هذا المبدأ قد اكسب بعداً عالمياً ، فعلى سبيل المثال تضمنت المادة (١٢) من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل للشباب الحق في المشاركة ، اذ طالما تم النظر الى فئات الشباب والمراهقين على إنهم سلميين ، وانهم بحاجة الى موجهات رأسية ، وتربية ن وتنمية بغض النظر عن احتياجاتهم الفعلية ( ).

في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ ن والمنشور في جريدة الوقائع العراقية ذي العدد (٤٤٤٦) تم تشكيل الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية وفي وزارة الصحة حصراً ، لوضع استراتيجية الوطنية الشاملة لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات وسوء استعمال المؤثرات العقلية ، فضلاً عن تأسيس (مديرية عامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية) تابعة لوزارة الداخلية . وتأسيس قسم في كل مديرية مشرفة في المحافظات العراقية تتولى شؤون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وترتبط بمدير الشرطة ، وتأسيس مركز لتأهيل المدمنين من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية من الذي تقرر الافراج عنهم بقرار قضائي ، جمع هذه القوانين والقرارات والتي يجد الباحث انها مهمة لحماية البلد، ولكن هذا القانون اغفل دور الاعلام وحتى على مستوى تشكيل الهيئة الوطنية العليا، ولم يتم التطرق الى عضوية أي مؤسسة اعلام ليس على مستوى الحكومة ومؤسساتها شبه الرسمية او غير من المؤسسات الإعلامية الخاصة.

١-تأثير البيئة الاجتماعية : تذهب الافتراضات النظرية للبحث حول البيئة الانسب لتعايش المجتمعات المحلية بغياب الضابطة الاجتماعية المتحكمة بسلوك الافراد بسبب التخلف التعليمي والثقافي وضعف الامكانات المادية وطغيان الاهمال الحكومي الذي من شانه انتاج مجموعات مجتمعية متناثرة ومتخلفة ثقافيا لذلك تتسم هذه المجتمعات بغياب التربية البيتية بسبب التعود على بناء علاقات اجتماعية نفعية مع الاخرين .

٢-تأثير البيئة الاجتماعية على السلوك كثيراً ما تكون البيئة المحيطة بالفرد سواء الداخلية التي تمثل الأسرة بالدرجة الأولى، أو الخارجية المتمثلة في المجتمع الأساس الذي يبنى عليه سلوكيات الإنسان، وتتبلور فيه اتجاهاته الشخصية

٣-تأثير البيئة الاجتماعية على الوعي الصحي: الصحة تتأثر بشكل واضح بالبيئة الاجتماعية التي تفرض على الفرد اتباع أساليب معينة من أجل الحفاظ عليها (أي صحته)، وهنا فإنّه يتمثل السلوكيات التي تعتمدها بيئته الاجتماعية لتصبح جزءاً أساسياً من شخصيته. هذا التمثل الذي يبدو واضحاً في تبنيه لمفاهيم وتصورات صحية تسهم في الحفاظ على سلامة صحته الجسمانية والنفسية. وهذا ما يجعل البيئة الاجتماعية تلعب دوراً مهما في

بلورة مفهوم الوعي الصحي لدى الأفراد وتشكيل سلوكيات معيارية تتبنى منهجاً ورؤية ثابتة للتعامل مع المعوقات التي تقف أمام ممارسة الفرد لحياته بشكل طبيعي. تأثير البيئة على المواهب: تعد البيئة من العوامل المحيطة المهمة التي تؤثر بالفنان بشكل أو بآخر في تعزيز مدركاته الحسية حيث أن البيئة تشكل مصدرا ملهما للكثير من الأعمال الفنية وكذلك البيئة

الاجتماعية هي التي تدعم وتعزز أفكار الفنان من خلال ما يقوم ويحور ويضيف ويأخذ من البيئة بشكل يشبه في ذهن المتلقي حالات مثيرة ممتعة.

تعريف الحملات الاعلامية :

تساهم الحملات الإعلامية في تبني سلوكيات ، يتم تنفيذها بواسطة وسائل الاعلام سواء التقليدية منها او منصات التواصل الاجتماعي او المواقع الالكترونية ، وتكون هذه الحملات تصدر عن مؤسسات الدولة وأجهزتها، نفترض هذه الحملة ان تصل الى اكبر قدر ممكن من الجمهور ، وتحديد الجهات الأكثر استهدافاً وهم الشباب المراهقين .

يتطلب البحث في اطاره النظري الى ايراد اهتمامات الحكومة في موضوع مكافحة المخدرات وهي تأتي على شكل قوانين وتشريعات صدرت عن مجلس النواب العراقي قانون رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ ، قانون اسمتهُ (المخدرات والمؤثرات العقلية) [٦]، هذا القانون غابت عنه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الهيأة التي شكلها القانون والذي اسماها (الهيئة الوطنية العليا لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية) ، وضمت عدد كبير من الوزارات والنقابات الطبية ، فضلاً عن غياب الاعلام الرسمي (كشبكة الاعلام العراقي) أو وزارة الثقافة ويتم الاستنتاج التالي بناءاً على هذا القانون ، انه غفل عن استدعاء المستودع العلمي الاكاديمي وقنوات وسائل الاعلام ووزارة الثقافة وهذه الجهات هي من اهم الجهات التي يمكن التعويل عليها في مواجهة ومكافحة المخدرات ؟ لأنه من السهل اصدار القوانين في البلد الذي يعاني من ظاهرة كالمخدرات ، ولكن التعامل عن دعم الدولة للتعليم العالي والاعلام والثقافة هذا المثلث الناقد العلمي ، يمكن ان يضع له مسافة مهمة في المعالجة سواء ما يتعلق بالبيانات والدراسات الاكاديمية، وما توفره وسائل الاعلام من معلومات تم معالجتها فنياً من خلال منصاتها المختلفة او ما يتعلق بالخطاب الثقافي لشرائح المجتمع وليس من قبيل الصدفة ان يتم التأكيد على المشاركة الواسعة النطاق لوسائل الاعلام في مكافحة جريمة المخدرات وتعاطيها والمتاجرة فيها .

ولأجل بيان اهتمام الحكومات العراقية المتعاقبة صدرت مجموعة من القوانين تجاه المخدرات جاءت على الشكل التالي :

١.قانون العقاقير الخطرة والمخدرة رقم (٤٤) لسنة ١٩٣٨ ، قد الغي هذا القانون بموجب قانون المخدرات رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥ [٧].

٢.قانون المخدرات رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥ [٨].

٣.قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ [٩].

٤.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية : تطلبت الدراسة الميدانية الوقوف على الدراسات الأكاديمية العراقية المنشورة في موقع المجلات الأكاديمية العراقية والتي تتبع الى موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومنها المنشورة على موقع (Google Scholar) او المنشورة في مواقع المجلات العلمية العراقية المحكمة او المواقع الالكترونية فظهرت من خلال البحث (١٠) دراسات علمية جاءت كالتالي :

١-تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الديوانية /كلية الآداب جامعة القادسية .

٢-مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل / مركز البحوث التربوية والنفسية /جامعة بغداد

٣-دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد /جامعة الانبار

٤- اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات / جامعة واسط

٥-دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة

٦-المخدرات. أنواعها – مراحلها – العوامل المسببة لها – أضرارها – بحث تحليلي / جامعة واسط

٧-التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق لعام ٢٠٢٢ / الجامعة المستنصرية

٨-الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات في المجتمع الواسطي /كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية / واسط

٩-فاعلية الاعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية (ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان / جامعة بغداد

١٠-دور الفضائيات العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع / جامعة الكوفة

ظهر من خلال الاطلاع والقراءة ان جميع الدراسات خلصت الى مجموعة من النتائج خلال البحث ومجموعة من التوصيات وهي تغلب عليها صفة العمل الميداني والمناهج العلمية المتوافقة مع اهمية الموضوع في الوقت الراهن .وتركز عمل الباحث على حصر نتائج واستنتاجات الابحاث عينة البحث وجمع المتشابه منها وخاصة الجدول رقم (١) وبقية الجداول

ظهرت النتائج بشكل فردي مما تطلب من الباحث جمعها تحت اسم الفئات التي تم اختيارها لتعبر بشكل مقبول لأسئلة البحث واهدافه .

التحليل الميداني للفئات التي ظهرت وعلى الشكل التالي :

اولا : الجدول رقم ١ : محور اسباب تعاطي المخدرات

ت	اسم الفئة (اسباب التعاطي)	التكرار
١	الاسباب المعيشية	٨
٢	الصراع النفسي والاجتماعي	٧
٣	التفكك الاسري	٥
٤	ضعف الوازع الديني	٤
٥	رفقاء السوء	٤
٦	وقت الفراغ	٤
٧	التأثير السلبي للإعلام	٣
٨	الخلافات العائلية	٣
٩	غياب الرقابة الاسرية	٣
١٠	نوع السكن العشوائي والتجاوز	٣
١١	حب تقليد الاخرين	٣
١٢	السلوك المنحرف	٣
١٣	فقدان الامن	٢
١٤	انخفاض التعليم	٢
١٥	العامل السياسي	١
١٦	العامل العاطفي	١

ثانيا : جدول رقم (٢) اهمية عمل المحور الامني

ت	اهمية المحور الامني
١	مراقبة السجون
٢	تكثيف عمل الاجهزة الامنية
٣	تقوية المكافحة الامنية
٤	حماية الافراد من الملاحقات العشائرية
٥	مراقبة الحدود

٦	استخدام القوة في مكافحة المخدرات
٧	تعزيز امكانيات الجهات الامنية
٨	تدريب ملاكات الاجهزة الامنية
٩	ضرورة تنسيق الاجهزة الامنية فيما بينها في مكافحة المخدرات
١٠	اهمية التنسيق الدولي لمكافحة المخدرات
١١	تفعيل الجهد الاستخباري للدولة
١٢	العمل على زيادة الاتفاقيات الامنية الدولية

ثالثا: جدول رقم (٣) التأكيد على اهمية محور الوعي

ت	محور الوعي
١	التأكيد على نشر الوعي الصحي
٢	الدعوة الى تكثيف الوعي الديني
٣	التأكيد على زيادة الوعي لدى الافراد نجاه المخدرات
٤	الدعوة الى تكثيف الوعي القانوني تجاه المخدرات
٥	تفعيل دور المرشد في المدارس والجامعات
٦	الدعوة الى توعية اولياء الامور
٧	الدعوة الى تعزيز الجانب الديني لدى الافراد
٨	التاكيد على عقد الندوات التوعوية في موضوع المخدرات
٩	الدعوة الى انتاج برامج تربوية لمكافحة المخدرات
١٠	الدعوة الى التحصين الديني للافراد

رابعا: الجدول رقم (٤) محور الضغوط النفسية والاجتماعية

ت	محور التعرض الى الضغوط
١	التعرض الى الضغوط النفسية والاجتماعية
٢	ظروف نفسية وعوامل اجتماعية
٣	ظروف نفسية وشعور بالعزلة
٤	الشعور بالفشل

٥	ظروف نفسية وعائلية سيئة
٦	الافراد المتعاطون يتعرضون الى ضغوط نفسية
٧	الهروب من الواقع

خامسا : جدول رقم (٥) محور اهمية دور الاعلام في مكافحة المخدرات

ت	محور دور الاعلام في مكافحة المخدرات
١	اهمية دور الاعلام في نشر الثقافة الصحية
٢	اهمية دور الإعلام في تعريف الجمهور بمخاطر المخدرات
٣	اهمية استخدام الاعلام في تعريف الجمهور بمخاطر المخدرات
٤	اهمية دور الاعلام في اتباع صيغ مهنية في العمل الاعلامي
٥	اهمية الاعلام بالتعريف بموضوعات المخدرات
٦	تأكيد دور الإعلام في اثارة اهتمام الافراد بمخاطر المخدرات
٧	اهمية استخدام وسائل الإعلام في برامج الوقاية من المخدرات

سادسا : جدول رقم (٦) محور ابراز خطورة المخدرات

ت	محور مخاطر المخدرات
١	المخدرات ظاهرة خطيرة في جميع الجوانب
٢	للمخدرات دور كبير في زيادة الجرائم
٣	المخدرات من اسوا المشاكل التي يواجهها المجتمع
٤	للمخدرات تأثير سلبي على المجتمع والافراد
٥	المخدرات عامل اساس في زيادة المشاكل النفسية والاجتماعية
٦	المخدرات لها ابعاد اقليمية ودولية
٧	تنامي ظاهرة المخدرات رغم القوانين والعقوبات

سابعا : جدول رقم (٧) محور ضرورة الدراسات الاكاديمية

ت	محور الدراسات الاكاديمية
١	الدعوة الى اجراء دراسات ميدانية حول المخدرات
٢	التأكيد على اعدد دراسات حول ظاهرة المخدرات

٣	الدعوة الى ادخال مادة مكافحة المخدرات في المناهج التعليمية
٤	الدعوة الى قيام دراسات مسحية للمجتمع
٥	الدعوة الى فتح مدارس لمحو الامية للشباب المنقطعين عن الدراسة
٦	الدعوة الى افتتاح معاهد لتدريب العاطلين عن العمل

ثامنا : جدول رقم (٨) اهمية القانون في مكافحة المخدرات

ت	اهمية القانون في مكافحة المخدرات
١	الدعوة الى توحيد العقوبات المقررة تجاه المخدرات
٢	تفعيل دور الفضاء
٣	تشديد العقوبات والقوانين
٤	ايجاد قوانين رادعة تجاه ترويج المخدرات

نتائج العمل الميداني جاءت كالتالي :

المحور الاول :اسباب تعاطي المخدرات يوضح الاتي

١-(الصراع النفسي والاجتماعي -التفكك الاسري -ضعف الوازع الديني -رفقاء السوء - وقت الفراغ -التأثير السلبي للإعلام -الخلافات العائلية -غياب الرقابة الأسرية - نوع السكن العشوائي -والتجاوز - حب تقليد الاخرين -السلوك المنحرف -فقدان الامن -انخفاض التعليم -العامل السياسي -العامل العاطفي

جاءت الاسباب المعيشية في جدول رقم ١ بأعلى نسبة ظهرت بنتائج الدراسات الميدانية وهو يدفع بنا الى تبني الدولة لمعالجة البطالة وشمول الشباب بالرعاية والمراقبة ،وان الصراع النفسي والاجتماعي هو مسبب ايضا بسبب الاوضاع الاجتماعية والنفسية ،وايضا التفكك الاسري له علاقة واضحة بالغربة داخل البيت مما يدفعه ليكون خارج البيت ضحية لعصابات المخدرات ؟ وغياب الوازع الديني بمعنى اهمال رجال الدين في الجوامع والمساجد والحسينيات لمناقشة هذه الموضوعات ،فضلا عن رفقاء السوء الذين يشكلون خطرا محدقا بالشباب ،تمت ملاحظة وقت الفراغ بسبب الاهمال وعدم العمل والظرف النفسي في عدم الدخول بمواجهات داخل العائلة فيجد الشاب انه محاصر بأوقات فراغ كبيرة اما ما ظهر من ان بعض وسائل تشكل سببا كافيا بالتعاطي فقد ظهر بشكل جلي في نتائج الدراسات ويبدو ان الموضوع مرتبط بحريات التصفح الشخصي دون رقابة وهو مايدفع الشاب الى الشعور بالحرية المطلقة بسبب حرية التعامل مع

وسائل الاعلام .فضلا ان التصفح يجعل الفرد بعيدا عن مشكلات العائلة ويتم عزل نفسه اجتماعيا عن الخلافات واثارها فيصبح ضحية بلا وعي ؟

المحور الثاني : اهمية عمل المحور الامني

-مراقبة السجون – تكثيف عمل الاجهزة الامنية -تقوية المكافحة الامنية-حماية الافراد من الملاحقات العشائرية -مراقبة الحدود – استخدام القوة في مكافحة المخدرات -تعزيز امكانيات الجهات الامنية – تدريب ملاكات الاجهزة الامنية -ضرورة تنسيق الاجهزة الامنية فيما بينها في مكافحة المخدرات -اهمية التنسيق الدولي لمكافحة المخدرات -تفعيل الجهد الاستخباري للدولة -العمل على زيادة الاتفاقيات الامنية الدولية.

تتصاعد في هذا المحور الدعوات لتطوير الجوانب الامنية لدى السلطات المختصة بمكافحة المخدرات ،ومازالت القوات الامنية المختصة تحتاج فعلا الى قدرات فنية ومادية وتدريب باعلى مستوى ممكن بسبب الشعور باستفحال ظاهرة المخدرات وان التنسيق بين القوات الامنية والدوائر الاجتماعية في المناطق يبدو غائبا فعلا فهناك فراغ كبير بين الامن والمجتمعات المحلية ،فضلا عن التنسيق بين الاجهزة الامنية الاخرى .

المحور الثالث: اهمية الوعي في مكافحة المخدرات

-التأكيد على نشر الوعي الصحي -الدعوة الى تكثيف الوعي الديني -التأكيد على زيادة الوعي لدى الافراد نجاه المخدرات -الدعوة الى تكثيف الوعي القانوني تجاه المخدرات – ٥-تفعيل دور المرشد في المدارس والجامعات --الدعوة الى توعية اولياء الامور -الدعوة الى تعزيز الجانب الديني لدى الافراد -التأكيد على عقد الندوات التوعوية في موضوع المخدرات – الدعوة الى انتاج برامج تربوية لمكافحة المخدرات -الدعوة الى التحصين الديني للأفراد

في هذا المحور تم التأكيد على محور الوعي المطلوب في مواجهة ظاهرة المخدرات وتبيان اثارها المدمرة لذا واحدة من المشكلات التي تواجه شرائح المجتمع هي في نقص الوعي الكافي للسيطرة وتفهم خطورة التعاطي بالنسبة للشباب والدعوة الى اعطاء اولوية للجانب التوعوي والديني عن طريق رجال الدين ورجال التربية والوجهاء

المحور الرابع : محور الضغوط النفسية والاجتماعية :

التعرض الى الضغوط النفسية والاجتماعية ظروف نفسية وعوامل اجتماعية ظروف نفسية وشعور بالعزلة–الشعور بالفشل– ظروف نفسية وعائلية سيئة –٦–الافراد المتعاطون يتعرضون الى ضغوط نفسية–الهروب من الواقع

في هذه المحور يتضح ان المجتمع والعائلة في حالة صراعات اجتماعية وتقسية وقد برزت هذه المصارعات النفسية اثر مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية فحركة المجتمع بعد الانفتاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي قد فتحت المجالات الواسعة للتعبير عن الحالات النفسية ولاجتماعية ،ويبدو ان العينة قد تعرضت كثيرا الى الضغط بسبب البحث عن سبيل الاسترخاء الاقتصادي او الاجتماعي وانه بسبب الضغوط بدا العديد من الشبب يبحثون عن فرص التعبير عن الذات والشعور بالعامل النفسي والاجتماعي ؟.مما يشكل بيئة باحثة عن التعويض والشعور بالاستقلالية بالسلوك

المحور الخامس : اهمية دور الاعلام في مكافحة المخدرات :

محور دور الاعلام في مكافحة المخدرات –اهمية دور الاعلام في نشر الثقافة الصحية – اهمية دور الإعلام في تعريف الجمهور بمخاطر المخدرات –اهمية استخدام الاعلام في تعريف الجمهور بمخاطر المخدرات– اهمية دور الاعلام في اتباع صيغ مهنية في العمل الاعلامي –اهمية الاعلام بالتعريف بموضوعات المخدرات –تأكيد دور الإعلام في اثارة اهتمام الافراد بمخاطر المخدرات – اهمية استخدام وسائل الإعلام في برامج الوقاية من المخدرات

يتركز اهمية الاعلام اليوم كمطلب علمي وضرورة الاستعانة بوسائل الاعلام للمساهمة في مكافحة المخدرات خاصة وان وسائل الأعلام اليوم متواجدة بكل تطبيقاتها ومنها الدور التحذيري والتوجيهي والارشادي بالنسبة لصانع القرار الحكومي المختص بمعالجة موضوع المخدرات او الاستعانة بقنوات الإعلام المختلفة في برامج الوقاية او المشاركة الفعلية لان في قدرات وسائل الأعلام ان تصل الى الجميع بلا حواجز لغوية او مسافات مكانية او زمانية ولذا يتطلب الاهتمام الكافي من صانع القرار الاستعانة العلمية والمهنية بالخطاب الاعلامي المهني المطلوب .

المحور السادس: ابراز خطورة المخدرات

المخدرات ظاهرة خطيرة في جميع الجوانب – للمخدرات دور كبير في زيادة الجرائم –المخدرات من اسوا المشاكل التي يواجهها المجتمع–للمخدرات تأثير سلبي على المجتمع والافراد – المخدرات عامل اساس في زيادة المشاكل النفسية والاجتماعية –المخدرات لها ابعاد اقليمية ودولية –تنامي ظاهرة المخدرات رغم القوانين والعقوبات .

تبرز فئات هذا المحور ابراز خطورة المخدرات وهذا استشعار الى صانع القرار بخطورة المخدرات التي تحاصر الدولة .وان تأثيرات المخدرات هي اشد مايواجهه المجتمع في الوقت الحاضر وان هذه الظاهرة بدأت تستفحل في المجتمع وان موضوع ازدياد المخدرات هي متواجدة رغم الاجراءات القانونية .

المحور السابع : ضرورة الدراسات الاكاديمية

-الدعوة الى اجراء دراسات ميدانية حول المخدرات -٢- التأكيد على اعدد دراسات حول ظاهرة المخدرات -الدعوة الى ادخال مادة مكافحة المخدرات في المناهج التعليمية -الدعوة الى قيام دراسات مسحية للمجتمع -الدعوة الى فتح مدارس لمحو الامية للشباب المنقطعين عن الدراسة -الدعوة الى افتتاح معاهد لتدريب العاطلين عن العمل.

ظهر من خلال هذا المحور اهمية تواجد الدراسات الاكاديمية جنبا الى جنب الجهات الفاعلة وارتكاز اي عمل علمي الى نتائج الدراسات العلمية بسبب الحيادية والخضوع الى المنطق العلمي في تفسير الظواهر والمشكلات وضرورة ادخال مناهج التعريف بمخاطر المخدرات في التربية والتعليم وانتاج معاهد علمية وهنية لتدريب وتأهيل المتعاطين من اجل ادماجهم في المجتمع .

المحور الثامن : اهمية القانون في مكافحة المخدرات

-الدعوة الى توحيد العقوبات المقررة تجاه المخدرات- تفعيل دور الفضاء

تشديد العقوبات والقوانين - ايجاد قوانين رادعة تجاه ترويج المخدرات

في هذا المحور حول اهمية تطبيق القانون في مكافحة المخدرات وعلاقته بتحييد المخدرات وتعاطيها والمتاجرة فيها ولذا فان المطالبة بتوحيد العقوبات تجاه المتعاطين تتطلب اجماعا ودورا محوريا قويا واضحا ،فان الراي يذهب الى الحاجة فعلا الى قوة القانون في ردع تنامي المخدرات .

المبحث الرابع

الاستنتاجات والتوصيات ومراجع الدراسة

الاستنتاجات والتوصيات

اولا : ظهر من خلال نتائج البحث انه هناك اسباب عديدة تقع خلف تنامي ظاهرة المخدرات قي الجدول رقم (١) وهي بحاجة الى تقصي ومعالجة بسبب اهميتها ومعالجة ما هو يحتاج فعلا الى مراجعات وارشادات بخصوص النظام الاجتماعي في البلد .

ثانيا : ظهر من خلال النتائج انه اهمية المحور الامني الذي يتطلب فعلا القيام بإجراءات حماية المجتمع بشكل علمي ومتواجد مع المجتمع والانفتاح على كل اساليب حماية المجتمع .

ثالثا : برز اتجاه الوعي كعامل رئيس في مواجهة المخدرات وهذا الوعي بحاجة الى تطوير اليات الافهام والشرح والتفسير المطلوب لتزويد المجتمع بالثقافة المناسبة لمواجهة تنامي المخدرات.

رابعا :ظهر من خلال النتائج ان هناك مختلف من الضغوط التي تتعرض اليها شرائح الشباب والمراهقين بحاجة الى معالجات فعلية للتخفيف من هذه الضغوط .

خامسا: مازال الاعلام عليه دورا محوريا بعمليات إثارة الانتباه من خلال مختلف البرامج المطلوبة لأثارة الجمهور نحو المراقبة الشباب والمراهقين وانتاج برامج تواصل كافية لإنجاح رسالة الاعلام الى الجمهور.

سادسا : برزت الدراسات خطورة المخدرات واثارها المستقبلية على المجتمع لكونها اداة تدمير قوية ولايمكن الوقوف بوجهها دون مواجهة حقيقية .

سابعا : ظهرت الدراسات الاكاديمية مطلبا أساسيا يتم الارتكاز عليه في سبيل ايجاد طرق واساليب علمية لمواجهة تنامي المخدرات .

ثامنا : ابراز دور القضاء والقانون بإحكام السيطرة على تجارة المخدرات من خلال تفعيل وتقوية المنظومة القانونية .

التوصيات :

-العمل على توجيه مراكز الابحاث والمنظمات والهيئات العاملة في مجالات البحث العلمي على ادراج ابحاث المخدرات بخططها البحثية السنوية وتقديم الدعم المالي المناسب لإجراء الدراسات

-توجيه العمل مع وسائل الإعلام من اجل ادراج برامج مكافحة المخدرات كجزء من عملها الاعلامي اليومي عن طريق المنشورات والرسائل الاعلامية

-المشاركة لإنتاج حملات اعلامية على مستوى الدولة تشترك فيها فرق بحثية مكونة من فريق اكاديمي عال المستوى مع فريق من الاعلاميين الممارسين ومقدمي البرامج وفريق فني من مراكز الاستطلاعات ودراسات الرأي في العراق للمشاركة بتعزيز الحملة الاعلامية المدعومة من الجهات الحكومية المختصة والمسؤولة مسؤولية مباشرة وتمتلك الصلاحيات المناسبة لإنجاح الحملة .

الهوامش

(1) Adrug abuse prevetion guide for teans : united states department of justice 2008.
(2) United states 2008 p 13 .
(3) Ella germanorna kulikova and L . A brusenkaya social Anti – drag Advertising in the media as a factor of national security. Media Education 2019 .
(4) The national youth Anti drug media campalgh: communication strategy statement.

(5) Elias allara and other : aremass – media campaigns effective in pereventing drug USA A Cochrane systematic review and meta – analysis 2013 .
(٦) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٤٤٤٦ ، لسنة ٢٠١٧ .
(٧) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٦٣٥ لسنة ١٩٩٨ .
(٨) جريدة الوقائع العراقية العدد ١١١٧ لسنة ١٩٦٥ .
(٩) جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٤٤٦ لسنة ٢٠١٧ .
(١٠) تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الديوانية /كلية الآداب جامعة القادسية .
(١١) مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل / مركز البحوث التربوية والنفسية /جامعة بغداد .
(12) دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد /جامعة الانبار .
(١٣) اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات / جامعة واسط .
(١٤) دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.
(١٥) المخدرات. أنواعها – مراحلها – العوامل المسببة لها – أضرارها – بحث تحليلي / جامعة واسط .
(١٦) التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق لعام ٢٠٢٢ / الجامعة المستنصرية .
(١٧) الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات في المجتمع الواسطي /كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية / واسط .
(١٨) فاعلية الاعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية (ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان / جامعة بغداد.
(١٩) دور الفضائيات العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع / جامعة الكوفة.

المصادر

(١) Adrug abuse prevetion guide for teans : united states department of justice 2008.
(٢) United states 2008 p 13 .
(3) Ella germanorna kulikova and L . A brusenkaya social Anti – drag Advertising in the media as a factor of national security. Media Education 2019 .
(4) The national youth Anti drug media campalgh: communication strategy statement.
(5) Elias allara and other : aremass – media campaigns effective in pereventing drug USA A Cochrane systematic review and meta – analysis 2013 .
(6) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٤٤٤٦ ، لسنة ٢٠١٧ .
(7) جريدة الوقائع العراقية ، العدد ١٦٣٥ لسنة ١٩٩٨ .
(٨) جريدة الوقائع العراقية العدد ١١١٧ لسنة ١٩٦٥ .
(٩) جريدة الوقائع العراقية العدد ٤٤٤٦ لسنة ٢٠١٧ .
(١٠) تعاطي المخدرات والمسكرات وعلاقتهما ببعض المتغيرات الفردية والاجتماعية دراسة ميدانية لبعض مظاهر الإدمان في مدينة الديوانية /كلية الآداب جامعة القادسية .
(١١) مواجهة مشكلة المخدرات في العراق بين الواقع والمستقبل / مركز البحوث التربوية والنفسية /جامعة بغداد .

(12) دور وسائل الإعلام في الحد من انتشار المخدرات وتعاطيها في العراق دراسة ميدانية على المدمنين ومتعاطي المخدرات في العاصمة بغداد /جامعة الانبار .

(١٣) اثر عوامل الضغط النفسي والاجتماعي على سلوك إدمان المخدرات / جامعة واسط .

(١٤) دور المرشد النفسي في المؤسسات التعليمية لوقاية الشباب من آفة المخدرات / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة.

(١٥) المخدرات. أنواعها – مراحلها – العوامل المسببة لها – أضرارها – بحث تحليلي / جامعة واسط .

(١٦) التوزيع الجغرافي لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الأحداث في العراق لعام ٢٠٢٢ / الجامعة المستنصرية .

(١٧) الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات في المجتمع الواسطي /كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية / واسط .

(١٨) فاعلية الاعلام الحر في معالجة المشكلات الاجتماعية (ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان / جامعة بغداد.

(١٩) دور الفضائيات العراقية في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع / جامعة الكوفة.

Sources :

1.Drug abuse prevention guide for teans: united states department of justice 2008.
2.United states 2008.
3.Ella germanorna kulikova and L. A brusenkaya social Anti – drag Advertising in the media as a factor of national security. Media Education 2019.
4.The national youth Anti drug media campaignalgh: communication strategy statement.
5.Elias allara and others: aremass – media campaigns effective in pereventing drug USA A Cochrane systematic review and meta – analysis 2013.
6.Al-Waqa'i Al-Iraqiya newspaper, issue 4446, for the year 2017.
7.Al-Waqa'i Al-Iraqiya newspaper, issue 1635 for the year 1998.
8.Al-Waqa'i Al-Iraqiya newspaper, issue 1117 for the year 1965.
9.Al-Waqa'i Al-Iraqiya newspaper, issue 4446 for the year 2017.
10.Drug and alcohol abuse and their relationship to some individual and social variables. A field study of some aspects of addiction in the city of Diwaniyah / College of Arts, University of Al-Qadisiyah.
11.Confronting the drug problem in Iraq between reality and the future / Center for Educational and Psychological Research / University of Baghdad.
12.The role of the media in reducing the spread of drugs and their abuse in Iraq. A field study on addicts and drug users in the capital, Baghdad / University of Anbar.
13.The impact of psychological and social stress factors on drug addiction behavior / University of Wasit.
14.The role of the psychological counselor in educational institutions to protect young people from the scourge of drugs / Ministry of Higher Education and Scientific Research / Department of Studies, Planning and Follow-up.

15. Drugs. Their types - stages - causative factors - their harms - analytical research / University of Wasit.
16.The geographical distribution of the phenomenon of drug abuse among juveniles in Iraq for the year 2022 / Al-Mustansiriya University.
17.The social and economic dimensions of drug abuse in Wasit society / Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences / Wasit.
18.The effectiveness of free media in addressing social problems (the phenomenon of drug abuse and addiction / University of Baghdad.
19.The role of Iraqi satellite channels in reducing the spread of the drug phenomenon in society / University of Kufa.